دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

# اللغة العربية

## للسَّنة الأولى
## بمرحلة التَّعليم الثَّانويّ

## الاسبوع الثامن عشر

## المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# النّثر

## الحِكَم والأمثال في الأدب القديم

قد تبين فيما سبق من القسم الأوّل في هذا الكتاب أن الحكم والأمثال هي مقولات موجزة مكثفة تلخّص تجربة صاحبها في الحياة ، ثم تظل الأجيال تتناقلها جيلاً بعد جيل ، إيماناً بصدق مضمونها ، وتمثلاً بما في المواقف المشابهة للموقف الذي قيلت فيه عندما أُنشئت أوّل مرة ، وقد كان العرب في قديمهم وحديثهم من الأمم التي عُرفت ببلاغة أمثالها وحكمها كما عُرفت باعتنائها بها وبجمعها ودراستها ، ثم بكثرة الاستشهاد بها في خطبها ورسائلها وأشعارها وفي قصصها وأساطيرها .

وبين أيدينا الآن مجموعة من الحكم والأمثال ، اقتبسناها من كتاب (مَجْمَع الأَمْثَال) للميداني .

والميداني هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ، أبوالفضل النيسابوري ، والميدان : محلة من محال نيسابور كان يسكنها فنسب إليها ، وهو أديب فاضل ، عالم ، نحوي ، لغوي . توفي في رمضان سنة ثماني عشرة وخمس مئة (518هـ) ليلة القدر ، وله من المؤلفات كتاب (مجمع الأمثال) ، وكتاب (السامي في الأسامي) ، وكتاب (الأنموذج في النحو) ، وكتاب (الهادي للشادي) .

### الحكم والأمثال:

تقديم : الحكمة في الأصل مأخوذة من أحكمت الأمر ؛ أي وثقته وقويته ، أما المثل فهو مأخوذ من المماثلة ، وهي المطابقة بين الأمرين ، أو الشيئين في بعض الأوجه .

- **أَوْلَى الأمور بالنجاح المواظبةُ والإلحاحُ.**

تقال للحثّ على المداومة ، فإنّ فيها النجاح والظفر بالمراد .

- **زَلَّةُ اللسان لا تقالُ.**

تُقال للتحذير من هفوات اللسان وكثرة التحدث فيما لا يفيد ، فما أكثر ما يورد اللسان صاحبه موارد الهلكة .

- **كلُّ بؤسٍ ونعيم زائل.**

يُتَمَثَّل بها للتحذير من الركون إلى النِّعم والاغترار بها ، وللتهوين من المصائب الّتي



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قد تحل بالمرء ، فإنه لا خير ولا شرّ يدوم في هذه الحياة .

- **الصناعةُ في الكفِّ أمانٌ من الفقر.**

في هذه الحكمة حثٌّ للنشء على تعلم الصناعات التي تفيدهم في مستقبل حياتهم ، فمن تعلّم حرفة نال بها رزقه ، وكفته شرَّ الحاجة ، وآمنته من الفقر .

- **حَرِّك القِدْر يتحرّك.**

يُضْرَبُ في الحثّ على السفر ، وذلك أنه ينبغي على العاقل أنْ لا ينام عن رزقه ، أو على الضيم الذي يلحقه ، وينتظر أنْ يسعى له القدر في ذلك دون أنْ يسعى هو .

أَبلغُ من قُسّ .

هو قسّ بن ساعدة الإيادي ، كان من حكماء العرب ، وأعقل من سُمع به منهم ، وهو أوّل من كتب «من فلان إلى فلان» ، وأول من قال «أما بعد» وأول من قال «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر» .

- **أنفقتُ مالي وحَجَّ الجمل.**

قالَه رجل فسد عليه حجه ، وهو يُضْرَبُ للمرء ، ينفق على الأمر فيستفيد منه غيره .

- **خُذْ بيدي اليَوم آخذُ برجْلِكَ غَداً** .أي: انفعني بقليلٍ أنفعك بكثير.

- **ما كُلُّ بارقةٍ تجود بمائها.**

يضرب للرجل يكون ذا مال ، أو علم ، أو نحو ذلك ، من وجوه الخير ، ثم لا يستفيد منه من حوله ، والبارقة هي السحابة الّتي يكون فيها البرق والرّعد .

- **يُقَدِّمُ رِجْلاً ويؤخِّرُ أخرى.**

يُضْرَبُ لمن يتردّد في أمره .

## الخصائص الفنيّة:

نُلاحظ قِصَرَ هذه الأقوال وتكثيفها ، ودلالتها على المعاني الكثيرة العميقة ، وهذا من أهم شروط المثل والحكمة وسماتهما ، التي أدت إلى سهولة التمثل بالمقولات المنتمية إليهما وتداولها بين الناس ، كما نُلاحظ أنها تظهر في أشكال متنوعة ، إذ تختلف في طريقة عرضها للفكرة ، كما تختلف في طريقة تعبيرها عن الموقف الذي قيلت فيه ، على أنّ الملاحظ أيضاً في هذه الحكم والأمثال هو انتماؤها إلى العصر الذي قيلت فيه ، وتأثرها


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

بالثقافة التي هي وليدتها ، ولا أدلّ على ذلك من تردد الأسماء التاريخية القديمة .

تبيّن فيما تقدّم أن الحكم والأمثال توشك ألاّ تكون أجناساً أدبية مستقلة نلاحظ هنا انتماء بعضها -وهو الأغلب- إلى النثر ، كما نلاحظ انتماء بعضها إلى الشعر ؛ مما بدا أنه شطر من بيت من الشعر ، وذلك مثلما هو الأمر في هذه الحكمة : «كلُّ بُؤْسٍ ونَعيمٍ زَائِلٌ» ، ثمّ في هذا المثل : «ما كلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بمائِهَا» .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## الهمزة المتطرّفة :

هي التي تقع أصلا آخر الكلمة ، وعند رسمها لا ينظر إلى حركاتها بل يُراعى الحرفُ الذي قبلها فترسم على حرف يناسب حركة ما قبلها .

**الأمثلة :**

| المثال | الكلمة المهموزة | سبب رسم الهمزة |
|---|---|---|
| يَقْرَأُ محمّدٌ الْكِتَابَ | يقْرَأُ | رسمت على الألف لأن ما قبلها مفتوح . |
| السجنُ مَلْجأُ الْخارجِين عن القانون | ملْجَأ | |
| ما لِلْمُجْرِمِينَ مِنْ مَلْجَأ | ملْجَأ | رسمت على الألف لأن ما قبلها مفتوح . |
| يُستْخْرجُ اللُّؤلُؤُ مِنَ البِحارِ | اللُّؤلُؤُ | رسمت على الواو لأن ما قبلها مضموم . |
| يبتدِئُ قارِئُ القرآنِ بالْبسْملةِ | يبتدِئُ ، قارِئُ | رسمت على الياء لأن ما قبلها مكسور . |
| الوطن جزءٌ من حياتي | جزءٌ | ترسم مفردة لأن ما قبلها ساكن . |
| لكلِ داءٍ دواءٌ | داءٍ ، دواءٌ | |
| يحتاج الإنسان إلى الدّفْءِ | الدّفْءِ | |

## الشّرحُ :

ترسم الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب الحركة التي قبلها ، يناسب الكسرة الياء مثل : ملاجئ ، البارئ ، يبتدئ ، ويناسب الضمة الواوُ فترسم عليه الهمزة مثل : **امرؤ ، التباطؤ ، لؤلؤ .**

ويناسب الفتحة الألف فترسم الهمزة على الألف مثل : **قرأ ، ملجأ ، ملأ .**

ويناسب السّكون أن تكون الهمزة على السّطر مثل : **عِبْء ، مَاء ، دواء ، حياء .**

**فوائده :**

إذا كانت الهمزة واقعة بعد ياء ساكنة وهي مفتوحة ترسم على نبرة ؛ لكي تكون الكلمة متصلة ببعضها مثل : **الخَطِيْئة ، خَطِيئة ، مشِيئة .**



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## تطبيقات

س 1 بيّن همزة الوصل فيما يأتي مع بيان السبب

اِعملْ ، اِنتصر ، اِستغفر ، اِجتماع ـ اِستذكر .

**الجواب :**

| الكلمة | الجواب والسبب |
|---|---|
| اعملْ | مبدوءة بهمزة وصل ؛ لأنها فعل أمر من الثلاثيّ . |
| انتصر | مبدوءة بهمزة وصل ؛ لأنها فعل ماضٍ خماسي . |
| استغفر | مبدوءة بهمزة وصل ؛ لأنها فعل ماضٍ سداسي . |
| اجتماع | مبدوءة بهمزة وصل ؛ لأنها مصدر الفعل الحماسي . |
| استذكر | مبدوءة همزة وصل ؛ لأنها فعل ماضٍ سداسي . |

س 2 لماذا رسمت الهمزة على الواو في المواضع الآتية ؟

مؤكّد ، مُؤْلم ، مسؤوليّة ، يؤوس .

**الجواب :**

| الكلمة | سبب رسمها على الواو |
|---|---|
| مُؤَكّد | لأنها مفتوحة وقبلها مضموم ، والضم أقوى من الفتح . |
| مُؤْلم | لأن الهمزة ساكنة وما قبلها مضموم ، والضم أقوى من السكون . |
| مَسْؤُوليّة | لأن الهمزة مضمومة وما قبلها ساكن ، والضم أقوى من السكون . |
| يَؤُوس | لأن الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح ، والضم أقوى من الفتح . |


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

س 3 لماذا رسمت الهمزة على الألف في الكلمات الآتية ؟
فأر ، اشمأزّ ، فَجْأَة .
الجواب :

| الكلمة | سبب رسمها على الألف |
|---|---|
| فأر | لأن الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح ، والفتح أقوى من السكون . |
| اشمأزّ | لأن الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح ، والفتح يناسبه الألف . |
| فجأة | لأن الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن ، والفتح أقوى من السكون . |

س 4 لماذا رسمت الهمزة على النبرة :
**فِئَة ، شِئْتُم ، رُئِي ، مُطْمَئِن ، ، أَفْئِدة ، يستهزِئُون .**
الجواب :

| الكلمة | سبب رسمها على النبرة |
|---|---|
| فئة | لأن الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسور ، والكسر أقوى الحركات . |
| شئتم | لأن الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور ، والكسر أقوى الحركات . |
| رُئِي | لأن الهمزة مكسورة وما قبلها مضموم ، والكسر أقوى الحركات . |
| مطمئنّ | لأن الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح ، والكسر أقوى من الفتح . |
| أفئِدة | لأن الهمزة مكسورة وما قبلها ساكن ، والكسر أقوى من السكون . |
| يستهزِئون | لأن الهمزة مضمومة وما قبلها مكسور ، والكسر أقوى من الضم . |


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

س 5 لماذا رسمت الهمزة على السّطر :

**براءة ، قراءة ، تفاءل .**

الجواب :

| الكلمة | سبب رسمها مفردة |
|---|---|
| براءة ، قراءة | لأنها مفتوحة ومسبوقة بألف ساكنة . |
| تفاءل | لأنها مفتوحة ومسبوقة بألف ساكنة . |

س 6 لماذا رسمت الهمزة المتطرّفة كما هو مصور في الأمثلة الآتية ؟

**دفْء ، شيْء ، امرُؤ ، قارِئ ، جُزْء ، قرَأ .**

الجواب :

| الكلمة | سبب رسمها مفردة |
|---|---|
| دفْء | رسمت مفردة ؛ لأن ما قبلها ساكن . |
| شيْء | رسمت مفردة ، لأن ما قبلها ساكن . |
| امرُؤ | رسمت على الواو ؛ لأن الحرف الّذي قبلها مضموم . |
| قارئ | رسمت على الياء ؛ لأن الحرف الّذي قبلها مكسور . |
| جزء | رسمت مفردة ؛ لأن الحرف الّذي قبلها ساكن . |
| قرأ | رسمت على الألف ؛ لأن الحرف الّذي قبلها مفتوح . |

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا